الثورة الخميس 9 صفر 1432هـ الموافق 13 يناير 2011م العدد (16864)

المشاركون في المؤتمر الأول للجمعيات والأسر المنتجة لـ«الثورة»

رئيس الجمهورية ينتصر للإنتاج المحلي والحرف اليدوية

بدأت أمس في قصر الشباب بأمانة العاصمة، فعاليات المؤتمر الأول للجمعيات والأسر المنتجة تحت شعار «شراكة فاعلة في التنمية ومكافحة الفقر»، والذي أقامته الهيئة الوطنية للتوعية بالتعاون مع مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية ومؤسسة العون للتنمية بمشاركة 50 جمعية ومركزاً إنتاجاً على مستوى الجمهورية.

وقد أشاد المشاركون في المؤتمر بحضور فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. حيث ألقى كلمة وجه فيها الجهات الحكومية وفي مقدمتها وزارتا الصحة والتربية والتعليم، والمؤسسة الاقتصادية اليمنية، بشراء كل احتياجاتهم من الجمعيات الوطنية تشجيعا لليد العاملة اليمنية ودعما للأسر المنتجة.. كما وجه بشراء كافة المنتجات المعروضة على هامش المؤتمر.

(الثورة) قامت باستشراف آراء عدد من المشاركين والمشاركات الممثلين لعدد من الجمعيات والأسر المنتجة وأخذت آرائهم في أهمية إقامة المؤتمر وتوقعاتهم من المؤتمر.. وخرجت بالحصيلة التالية..

استطلاع/ حسن شرف الدين - أوسان الكمالي

من هنا تبدأ انطلاقة مكافحة البطالة والقضاء على الفقر

لدينا فرصة كبيرة لتحقيق الذات من خلال خلق الأسرة المنتجة

– البداية كانت مع رئيس اتحاد نساء اليمن الأخت رمزية عباس الإرياني، حيث قالت: كان رائعا من فخامة رئيس الجمهورية حضوره مثل هذه الفعالية، لأن هذه الفعالية تهم كل الناس.. خصوصا وأنها ستشغل أيدي عاطلة عن العمل وستعرف بالمنتجات المحلية وتفتح بيوت، نحن مشاركون في المؤتمر عبر عدد من الأعمال، والجمعيات المشاركة تشكل مع بعضها البعض لحمة واحدة وعملاً واحداً، وكلنا أسرة واحدة.. هذا المؤتمر يعد من أهم المؤتمرات التي أقيمت في هذه الفترة، لأنه دعوة لإنتاج حرفي عملي في اليمن، وهو دعوة لكل بيت، ولكل أسرة يمنية تعاني من الفقر والبطالة ومن الفراغ، أن تتجه إلى الإنتاج، كما أنه دعوة لكل أسرة يمنية لأن تحاول العمل بالتنسيق مع الجمعيات، حتى يخرج الجميع بمنتج مشترك بما يسهم في التخفيف من البطالة ودعم الأيدي العاملة.. كما أن المؤتمر دعوة ليس للمنتجات الحرفية البسيطة، بل إنها دعوة للصناعات الحرفية التي تقوم على السباكة والكهرباء وإصلاح المكنات الكبيرة والإلكترونيات، ونحن بحاجة إلى مثل هذه المهارات والعمل على تدريبها وليس على المرأة فقط وإنما المرأة والشباب العاطل.. حتى لا نعتمد كليا على التعليم، ومخرجات التعليم لا زالت روتينية وغير ملبية لأسواق العمل، خصوصا وأنه لا زال معتمدا على الحفظ والتلقين، وغير معتمد على المهارات اليدوية والحياتية، حيث يستطيع الخريج والخريجة أن يعملوا على تغطية أو الحد من البطالة والفقر.

وأضافت الإرياني: كانت كلمة رائعة من الرئيس عندما دعا كل المؤسسات المعنية إلى أن تتجه إلى الإنتاج المحلي ويكون الشراء عبره، وكانت لفتة كريمة من فخامة الرئيس أن يدعو رئيس الوزراء للحد من استيراد ما يمكن إنتاجه محلياً، وتشجيع الحرف التقليدية وتطويرها، كذلك إعادة فتح المصانع المحلية وتشغيلها.. وأتمنى أن يخرج المؤتمرون بتوصيات عملية وليست خيالية، مستمدة من منهاج الكلمة التي ألقاها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، فهي تعتبر منهاجاً كاملاً لمخرجات هذا المؤتمر.. أتمنى أن يستعينوا بها حتى يخرج المؤتمر بتوصيات عملية وفعلية.

تنسيق الجهود

ويرى رئيس مؤسسة حلول التنموية والاجتماعية – رئيس اللجنة المنظمة للمعرض بالتعاون مع الهيئة الوطنية للتوعية الأخ إبراهيم علي الشامي، أن أهمية المؤتمر للجمعيات والمؤسسات – تأتي من كونه مبادرة رائعة ومنتظرة منذ فترة طويلة، ولم تجد من يخرجها الى النور؛ بالرغم من وجود بعض الجهود، لكنها ضعيفة وهزيلة، ولم تجد الدعم اللازم ولم تكن قادرة على القيام بجهودها باستثناء بعض الحالات؛ حيث أنه لبعض الجمعيات بعض الجهود والمحاولات لكن للاسف الشديد ليست مؤطرة في إطار مؤسسي ومنظم، ونحن من خلال المؤتمر نتمنى أن يخرج بنتائج وتوصيات، بهدف إيجاد أسواق دائمة لتسويق منتجات الأسر، حتى يعطيهم ذلك دفعة أكبر، وأن يكون هنالك مجلس وطني للأسر المنتجة ويضم فيه القطاع الخاص والحكومة ومنظمات المجتمع المدني، بهدف تنسيق الجهود كافة، حيث تعمل كل جهة حالياً على انفراد وإذا ما تأطرت هذه الجهود من خلال المؤتمر للخروج بتوصيات واضحة.

مبيناً أن فخامة رئيس الجمهورية أبدى اهتماما واضحاً وكبيراً في هذا المؤتمر، حيث أصدر توجيهاته للحكومة من خلال ما شاهده من نتائج في المعرض للوصول الى النتيجة المنشودة لمساعدة هذه المنظمات لتكوين كيانات ناجحة، موضحاً أن تجربة مؤسسته متميزة ومختلفة عن الآخرين، حيث ترفع المؤسسة شعار مكافحة الفقر والبطالة وتنمية القدرات لأشد الاحتياجات ونحاول أن نجد كيانات وتحالفات إنتاجية مكونة من منتج وإداري وممول ومسوق، ونعملهم في مجاميع ونكون مشاريع، حيث ندربهم على إدارة المشاريع ونحتضن الأعمال، ولو تلاحظ عندنا مشروعان.. مشروع الخبز البلدي، ومشروع ثمار للإنتاج الغذائي، والآن لدينا مشروع زهوري لإنتاج زهور القطن، وهذه مشاريع عبارة عن تحالفات إنتاجية بين ممول وإداري ومنتج ومسوق.

وقال الشامي: كلمة رئيس الجمهورية في افتتاح المؤتمر تعتبر توجيهاً أو تأكيداً على المطالب المطروحة في المؤتمر، لأن الكيانات الإنتاجية التي تقوم على جهود بسيطة حتى لو أبدعت نفاجأ بأنه كل ما ينتج، يقوم أحد التجار بأخذ عينة منه والذهاب إلى الصين، ويعود لينافس المنتج المحلي.. الأخ الرئيس في كلمته أكد على ضرورة دعم الجمعيات والأسر المنتجة من خلال شراء كافة مستلزمات الجهات الحكومية منها، من خلال رؤية معينة.

وأكد رئيس مؤسسة حلول للتنمية الاجتماعية ضرورة الجدية مع التوصيات التي سيخرج بها المؤتمر والعمل على تطبيقها، والتي ستعود بمصالحها على الجميع.. ويجب أن يكون هناك آلية تسويق، حيث تعتبر أهم من القرارات.. كذلك وجود آلية لتطبيق القرارات.

بداية رائعة

من جانبها أكدت رئيسة مؤسسة بيتنا للتراث والتنمية، مدير عام البيوت اليمنية التقليدية، المدير التنفيذي لبيت التراث الصنعاني الأخت أمة الرزاق يحيى جحاف، أن المؤتمر يعتبر فرصة رائعة جدا للجمعيات التي تشتغل في إطار الأسر المنتجة وفي إطار تنمية المجتمع ومكافحة البطالة والتخفيف من حدة الفقر، وهو يعتبر بداية رائعة تبدأ بها الجمعيات العام الجديد، وأيضا حضور الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، كان له أثر كبير في عكس اهتمام الدولة بهذا القطاع الحرفي الهام الذي يمكن أن يشكل رافدا كبيراً من روافد التنمية سواء تنمية دخل قومي، أو إذا عملنا في مجال الترويج السياحي واستطعنا أن نروج لهذه الصناعات الحرفية التي اتضح تميزها واتضحت القدرات غير العادية التي تمتلكها النساء والشباب في إطار إنتاج هذه الصناعات التقليدية أو في مستوى الدخل الأسري اقتصاديا.

وأشارت جحاف إلى أن المؤتمر يعد خطوة هامة نأمل أن يكون مساندة للجميعات والأسر المنتجة، المؤتمر يجمع هذا الكم الكبير، وهي فرصة أن نتعرف على بعض كجمعيات من مختلف محافظات الجمهورية وننسق مع بعضنا البعض، ونبحث كيف بالإمكان دعم بعضنا البعض ونقف إلى جانب بعض ونستفيد من خبرات بعض.

وقالت رئيس مؤسسة بيتنا للتراث والتنمية: توجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية فاجأتنا، فقد كانت مفاجأة رائعة بأن وجه بشراء جميع المنتجات المعروضة في المعرض، والكل كان يعتقد أنه إشاعة ولكن جاء من أكد هذا الخبر، وقد شاهدت الفرحة تبتسم على وجوه الأخوات والإخوة المشاركين خاصة من الذين جاءوا من المحافظات، لأنه سيكون عبئا كبيرا أنهم يرجعون بنفس المنتج حقهم.

واختتمت حديثها قائلة: نرجو أن تكون هذه المنتجات التي سيتم شراؤها تعرض في متحف أو في معرض دائم يتبع رئاسة الوزراء أو أي جهة رسمية في الدولة، كنوع من الترويج لهذه الصناعات المحلية.. كلمة الرئيس تعتبر خطوة تنفيذية واقعية في سبيل تطبيق قرار مجلس الوزراء الخاص بمنع استيراد المواد الأولية للأحرف التقليدية ودعم المنتجات المحلية والحد من سيطرة المنتج المستورد المنافس للصناعات المحلية والصناعات التقليدية بدرجة أساسية، ونتمنى من الجميع أن يقتدي بهذه الخطوة لنرى المنتجات المحلية تغطي أسواقنا وتحتل مكانها.. حتى لا تكدس في المخازن.

فرصة لتحقيق الذات

رئيس مركز إنماء الشرق للتنمية الإنسانية الأخت زعفران المهنا بدورها أشارت إلى أن الأسر المنتجة كان لديها حلم بالمشاركة اليوم في هذا المؤتمر، الحلم هذا تترجم إلى أفعال، والأفعال كانت بالمبادرات التي طرحها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية خلال خطابه لانه خاطب صانعي القرار بأن يتم التعاون وإعطاء الفرصة وتحقيق أحلام هذه الأسر المنتجة من خلال ترجمة الأقوال إلى أفعال من خلال دعم المنتجات الخاصة بهم لامتصاص البطالة ودعم النساء والشباب.

ونوهت المهنا إلى أن توجيهات فخامة الرئيس كانت واضحة جدا بالتعاون المطلق والمفتوح اللا محدود مع الأسر المنتجة من أجل الحفاظ على يمن متلاحم وآمن.. مشيرة إلى أن الشحنة الكبيرة التي خرجت بها الأسر المنتجة ستعطينا عملاً ومشاريع ستكثر وأسراً ستتطور وأفراداً سيكونون أيدي عاملة، مما يدل إلى أنه ستكون خلال الفترة القادمة تشجيعا للصناعات اليدوية.

التعريف بالجمعيات

أما الأخ علي عبده هزاع – مندوب الجمعية اليمنية للتخلص من الجذام يقول تكمن أهمية المؤتمر بالتعريف بالجمعيات ونشاطها وهذه الجمعية تقوم على منتجات المرضى على أساس انهم فقراء.. وأبرز معالم المؤتمر كلمة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي زرعت الأمل للجمعيات وتحفيزها على العمل الجاد.. وإن شاء الله يخرج المؤتمر بتوصيات تخدم الجمعيات وأن يكون ناجحا.

إثبات الذات

الأخ يحيى البكاري – مركز التنمية الحرفية التابع لجامعة الحديدة – يؤكد أهمية المؤتمر لأنه يعرف بمنتجات الجمعيات المشاركة ويعرف بأن اليد العاملة لها مكان لإثبات ذاتها عبر عرض منتجات من خلال الجمعيات.. ومن خلال تجوالي في المعرض حقيقة انبهرت فلم أكن أتوقع أن هذه المنتجات عندنا في اليمن، واكتشفت أنها موجودة وبجودة عالية.. ولهذا المؤتمر فضل كبير في هذا المجال.

وعن توقعاته للمؤتمر يقول البكاري: أتوقع أن تكون لفتة كبيرة من المسئولين والمنظمات والتجار إلى أنهم ينتبهوا للأيادي العاملة والناس المنتجين في اليمن، لأنه يعكس صورة أفضل للأيدي العاملة في اليمن.. وأتمنى الاهتمام بجانب التسويق خصوصا وأنه يوجد قصور في جانب التسويق وأتمنى أنهم يهتمون بتشكيل لجنة تسويق أو مؤسسة تسويق للمنتجات التقليدية والحرفية.

تسويق للمنتجات

من جانبها تقول الأخت سلوى النونو – رئيس جمعية سام بصنعاء القديمة: أنا مبسوطة مما سمعناه من فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وأن كل المنتجات قد بيعت، وعدم استيراد المواد المقلدة من الخارج.

وأضافت النونو: تكمن أهمية المؤتمر في التسويق لمنتجاتنا ودعم المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال الحرف التقليدية.. كم من أسرة ستستفيد من التسويق، نحن في الجمعيات علينا التدريب والتأهيل وننتظر فرص التسويق لما تنتجه الأسر المنتجة.. وكلام الرئيس وتشجيعه للجمعيات ودعوته للمسئولين والجهات الحكومية بدعم الجمعيات والأسر المنتجة بشراء منتجاتهم يمثل شيئاً كبيراً بالنسبة للأسر المنتجة.

استفادة من الخبرات

إحدى المشاركات من محافظة عمران وهي الأخت أمة اللطيف منصور محمد البابلي – جمعية صناع الحياة الخيرية النسوية بعمران تعتبر أن المؤتمر بادرة طيبة ليكون ملتقى لجميع الجمعيات والأسر المنتجة من مختلف محافظات الجمهورية ويعتبر فرصة للتعارف بين الجمعيات للاستفادة من الخبرات المختلفة لتطبيقها ونقلها كل حسب محافظته.

وأضافت البابلي أن الافتتاح كان بالنسبة لها شيء طيب جدا وانذهلت بتوجيه رئيس الجمهورية بشراء جميع المنتجات الحرفية واليدوية، وهذا شيء فوق التوقع الذي كنت أتوقعه، وستكتمل فرحتنا عند استلامنا مستحقاتنا على أكمل وجه.. متمنية أن لا يكون هذا اللقاء الأخير وأن يستمر كل عام للاستفادة من الخبرات المختلفة.

تعاون وتنسيق

وتوافق الاخت نبيلة اللوية – الأمين العام لجمعية ابن الهيثم بالأمانة الأخت أمة اللطيف البابلي، وتقول أن المؤتمر تكمن أهميته بأنه يقوم بتعريف الجمعيات من مختلف محافظات الجمهورية ببعضها البعض، وتتاح للجميع عرض منتجاتها مع وجود التعاون والتنسيق، وهذا المؤتمر يعتبر فرصة لتسويق المنتجات.. متمنية الخروج من المؤتمر بعمل توصية لإيجاد سوق لعرض المنتجات المحلية ودعمها والتسويق لها.. لأن هذه المنتجات تعول أسراً وتقلل من البطالة بالإضافة إلى إحياء التراث في هيئات جديدة، لأن التراث اليمني بدأ يندثر بشكل كبير.. كما تتمنى من المسئولين والجهات المعنية النظر إلى الجمعيات والعمل على دعمها حتى تحقق أهدافها التي قامت من أجله.

تشجيع للجمعيات

كما توافق الأخت سامية الدهمش – رئيس القسم النسائي بمركز التراث العربي بمارب – الرأيين السابقين من حيث أن المؤتمر يقوم بالتعريف بالمنتجات.. مشيرة إلى أن أفضل ما في المؤتمر حضور فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية افتتاح هذا المؤتمر وتشجيعه للجمعيات والأسر المنتجة.. وإن شاء الله يكون المؤتمر ناجح ويخرج بتوصيات تخدم الجمعيات والأسر المنتجة التي تدعم الأسر الفقيرة وتستوعب الشباب.. مؤكدة ضرورة تسويق المنتجات المحلية التي تنافس المنتجات الخارجية من ناحية الجودة والضمان.. فالمنتجات المحلية تمتلك من الجودة ما يفوق المنتجات الخارجية.. شاكرة فخامة الرئيس وكل من ساهم في إحياء هذا المؤتمر.

تصوير/ فؤاد الحرازي